

القسم الأول: السلطان الإلهي
(1) سلطان الله على ما يحدث [الحلقة 2]
باسم أدرنلي

1-1 سلطان الله على ما يحدث في الأرض:

أؤمن أن لله السيادة التامة على كل ما يحدث على الأرض؛ وكل ما يحدث على الأرض، يحدث بإذنه، أي بسماع منه:

"أَلَيْسَ عُصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِفَلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لَا يَسْقُطُ عَلَى
الْأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ" متى 10: 29.
"مَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ فَيَكُونُ وَالرَّبُّ لَمْ يَأْمُرْ؟" مراثي 3: 37.
".. هَلْ تَحَدَّثُ بِلِيَّةٍ فِي مَدِينَةٍ وَالرَّبُّ لَمْ يَصْنَعْهَا؟" عاموس 3:
6.

وكل شيء حدث، يحدث، وسيحدث في كل الأزمنة والأوقات،
يحدث بإذنه:

"مُلْكُكَ مُلْكُ كُلِّ الدُّهُورِ، وَسُلْطَانُكَ فِي كُلِّ دَوْرٍ فَدَوْرٍ" مزمور
145: 13.

ماذا يعني "يحدث بإذن الله" أو "بسماع منه"؟

* الله خلق آدم، وخلق الإمكانية لآدم أن يرفض الله – الإرادة الحرة الأدبية:

"7 مُصَوِّرُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، صَانِعُ السَّلَامِ وَخَالِقُ الشَّرِّ (رَع ٦٧: السيء، الرديء). أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ هَذِهِ" اشعيا

45

تعريف "الرديء": شيء ليس بحسب مشيئة الله، لكنه ليس شر بمعنى خطية.

* ترك الله الفرصة للإنسان ليختار:

"19 أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. قَدْ جَعَلْتُ قُدَّامَكَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ. الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَةُ. فَاخْتَرِ الْحَيَاةَ لِكَي تَحْيَا أَنْتَ وَنَسْلُكَ" تثنية 30.

* هناك أشياء بحسب مشيئة الله واضحة، مثل أشياء وضوحها

الكتاب: الإيمان، تمجيد الله، الإحسان، الرحمة، البر... إلخ؛ وهناك أشياء غير واضحة، خاصة عندما نتعامل مع عالم يسود عليه الشر بسبب إرادة الإنسان الحرة الشريرة في الكثير من الأحيان.

* إذن الله أو بسماع من الله: يعني إما (1) الله نهى عنه

بوضوح، لكن إذن به بسبب إرادة الإنسان الحرة. أو (2) أن

مشيئة الله في القضية غير معروفة لدينا، لذلك نقول أذن أو سمح الله.

* الله في العهد القديم، ينسب كل شيء له: لكن عندما نقرأ

بمتعن نعرف الفرق

"15 لَأَنِّي هَانَذَا دَاعِ كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشِّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ،
فَيَأْتُونَ وَيَضَعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ كُرْسِيَّهُ فِي مَدْخَلِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ،
وَعَلَى كُلِّ أَسْوَارِهَا حَوَالِيهَا، وَعَلَى كُلِّ مَدْنٍ يَهُودًا"
"6 وَالآنَ قَدْ دَفَعْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نَبُوخَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ
عَبْدِي، وَأَعْطَيْتُهُ أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ لِيَخْدِمَهُ" إرميا 27.

لكن الله يقول: البابليين ظالمين (إرميا 50: 31-32) ومخادعين
(إرميا 50: 36)؛ وأن شعب إسرائيل مظلومين (إرميا 50:
33-34)؛ وأن الله سيعاقب البابليين على هذا الشر (إرميا 2: 3
و 25: 12 و 50: 10-11 و 31-32 و 51: 26)؛ مع أن الله
يؤكد في نفس الوقت أنه هو الذي دفع الأرض لملك بابل؛ أي
أذن لشر وجشع البابليين ليغلب شعبه ويذله، لهدف إلهي
صالح لهم.

"12 وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ يَابِسَةً وَأَبِيعُ الْأَرْضَ لِيَدِ الْأَشْرَارِ، وَأُخْرِبُ
الْأَرْضَ وَمِلَأُهَا بِيَدِ الْغُرَبَاءِ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ" حزقيال 30

* ممكن أن يتحكم بالنتائج ليحقق خطته في الآخر.

"20 أَجَابَ دَانِيَالُ وَقَالَ: «لِيَكُنِ اسْمُ اللَّهِ مُبَارَكًا مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْجَبْرُوتَ 21 وَهُوَ يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْأَزْمِنَةَ. يَعْزِلُ مُلُوكًا وَيُنْصِبُ مُلُوكًا. يُعْطِي الْحُكَمَاءَ حِكْمَةً، وَيُعَلِّمُ الْعَارِفِينَ فَهَمًا" دانيال 2

هل سلطان الله في العهد القديم، لا زال قائم بعد مجيء المسيح؟

من وجهة نظر الآباء الجواب هو نعم، لا يوجد أي تغيير لتعامل الله مع الأرض بين العهد القديم والجديد. التغيير هو في تعامل الله مع شعبه بين العهد القديم والجديد؛ من عهد الله مع شعب إسرائيل ليكون نور للأمم، لعهد الله مع كل إنسان قبل يده الممتدة له من خلال المنقذ يسوع المسيح، ليكون نور للعالم كجسد واحد له رأس واحد، وهو الرب يسوع المسيح.

ما هو اللاهوت البرالي:

بدأ اللاهوت البرالي بداية جيدة في منتصف القرن الـ 17 على فحص كل الموروثات المسيحية، وإعادة تقييمها وتعريفها بعد الفحص:

لكن منذ بداية القرن الماضي انحرف عن قانون الإيمان، فأصبحت حركة مصالحة بين المسيحية، العلمانية وفي بعض

الأمر مصالحة مع الإلحاد.

فطعت بمصداقية الكتاب المقدس، على أنه مزيج بين الخرافات والحقيقة. الاختبار البشري والعقل وحدهما اللذان يحكمان ويميزان. طعنوا بالميلاد العذراوي، وقيامته المسيح بالجسد، والمعجزات، ضرورة الفداء للخلاص، الجحيم، الخطية الأصلية، حقيقة شخصية آدم.

في عصرنا الحالي، انبثق عن (Liberal Christianity) في

جيل ما بعد الحداثة (Progressive Christianity)

حركة إيمانية تركز جدًا على الإنصاف، العدل، المسؤولية والرحمة؛ وتستتكر كل حكم يؤول لحرب غير عادلة وظلم

سياسي، معتمدة على القوة، وتجريد الضعيف والفقير من مصادر الدولة. أو تجريد فئات معينة عرقية، دينية أو جنسية من المساواة في اشتراكها في شؤون الدولة والحرية الوطنية. أما الموضوع الهام الذي يهمننا، هو موضوع سلطان الله وتعامله مع الشعوب. فيؤمنون بأن الله خلق العالم وتركه تحت نظام عامل بشكل مستقل عنه. لذلك يجب أن يحاول المسيحي بتغيير الحالة السياسية بنفسه؛ سواء بشكل سلمي بحسب الأنظمة الموجودة (المسيحي الليبرالي المعتدل)، أو عن طريق العنف (لاهوت التحرير، وهو شريحة متطرفة من الليبراليين).

<https://st-takla.org/books/helmy-elkommos/biblical-criticism/129.html>

الله دعانا للحرية من قيود البشر، لكن للخضوع لكلمة وحكمة الله

"21 **امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ**. تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ" 1 تسالونيكي 5.
"11 وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي تَسَالُونِيكي، فَاقْبَلُوا الْكَلِمَةَ
بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحْصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا؟"

أعمال 1

"13 وَأَمَّا مَتَّى جَاءَ ذَلِكَ، رُوحَ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ
الْحَقِّ،.. **وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ**" يوحنا 16

سلطان الله من العهد الجديد، في 6 أوجه:

(1) الله يعتني بالكون:

"29 أَلَيْسَ عَصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِفَلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لَا يَسْقُطُ عَلَى
الْأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ" متى 10.

"6 أَلَيْسَتْ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ تُبَاعُ بِفَلْسَيْنِ وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مَنْسِيًّا
أَمَامَ اللَّهِ؟" لوقا 12

"26 أَنْظَرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا
تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ وَأَبْوَكُمْ السَّمَاوِيِّ يَفْقُوتُهَا" متى 6

(2) لله سلطان على الحكام:

"11 أَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَانُ الْبَيْتَةِ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ فَوْقُ..» يوحنا 19.

"2 فَانْظَرْتُ، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ قَوْسٌ، وَقَدْ أُعْطِيَ إِكْلِيلًا، وَخَرَجَ غَالِبًا وَلَكِي يَغْلِبُ... 4 فَخَرَجَ فَرَسٌ آخَرُ أَحْمَرٌ، وَأُعْطِيَ لِلْجَالِسِ عَلَيْهِ أَنْ يَنْزِعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَأُعْطِيَ سَيْفًا عَظِيمًا. " رؤيا 6.

"1 ثُمَّ أُعْطِيتُ قَصَبَةً شَبَهَ عَصَا، وَوَقَفَ الْمَلَاكُ قَائِلًا لِي: «قُمْ وَقِسْ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَذْبَحَ وَالسَّاجِدِينَ فِيهِ. 2 وَأَمَّا الدَّارُ الَّتِي هِيَ خَارِجَ الْهَيْكَلِ فَاطْرَحْهَا خَارِجًا وَلَا تَقْسُهَا، لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيتَ لِلْأُمَّمِ، وَسَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. " رؤيا 11 – الله أعطى المدينة المقدسة للأمم، ليدوسوها، مع المدة.

"4 وَسَجَدُوا لِلتَّيْنِ الَّذِي أُعْطِيَ السُّلْطَانَ لِلْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ قَائِلِينَ: «مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَارِبَهُ؟» 5 وَأُعْطِيَ فَمَا يَتَكَلَّمُ بِعِظَائِمٍ وَتَجَادِيفٍ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يَفْعَلَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. 6 فَفَتَحَ فَمَهُ بِالتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ، لِيُجَدِّفَ عَلَى اسْمِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي السَّمَاءِ. 7 وَأُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ الْقَدِيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ... 14 وَيُضِلُّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ بِالْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ.. " رؤيا 13

"4 وَرَأَيْتُ عُرُوشًا فَجَلَسُوا عَلَيْهَا، وَأَعْطُوا حُكْمًا... " رؤيا 20

"3 وَسَأَعْطِي لِشَاهِدِي فَيَتَّبَعَانِ (بنفس تعبير إعطاء السلطان للأشرار) أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، لِأَبْسِينِ مُسُوحًا». 4 هَذَانِ هُمَا الزَّيْتُونَتَانِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ... 6 هَذَانِ لَهُمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُغْلِقَا السَّمَاءَ حَتَّى لَا تُمْطِرَ مَطْرًا فِي أَيَّامِ نُبُوتِهِمَا، وَلَهُمَا سُلْطَانٌ عَلَى الْمِيَاهِ أَنْ يُحَوِّلَاهَا إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ كُلَّمَا أَرَادَا. (المؤمن له سلطان أن يؤثر على الأرض، بسلطان الله، يعني الله يؤثر على الأرض)

"1 لِتَخْضَعَ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلَاطِينِ الْفَائِقَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ وَالسَّلَاطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرْتَبَةٌ مِنَ اللَّهِ 2 حَتَّى إِنْ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ دَيْنُونَةً... 6 فَإِنَّكُمْ لِأَجْلِ هَذَا تُؤْفُونَ الْجِزْيَةَ أَيْضًا إِذْ هُمْ خُدَّامُ اللَّهِ مُوَاطِبُونَ عَلَى ذَلِكَ بِعَيْنِهِ. 7 فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الْجِزْيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِزْيَةُ. الْجِبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالْإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الْإِكْرَامُ." رومية 13

الجزية تؤخذ من مواطنين درجة ثانية، وهي ظلم، لكنه يحثنا على دفعها!!

"24 أَمَرَ الْأَمِيرُ أَنْ يُذْهَبَ بِهِ إِلَى الْمُعَسْكَرِ قَائِلًا أَنْ يُفْخَصَ بِضَرْبَاتٍ لِيَعْلَمَ لِأَيِّ سَبَبٍ كَانُوا يَصْرُخُونَ عَلَيْهِ هَكَذَا. 25 فَلَمَّا

مَدَّوهُ لِّلسِّيَاطِ قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمِنَّةِ الْوَاقِفِ: «أَيَجُوزُ لَكُمْ أَنْ
تَجْلِدُوا إِنْسَانًا رُّومَانِيًّا غَيْرَ مَقْضِي عَلَيْهِ؟» 26 فَإِذْ سَمِعَ قَائِدُ
الْمِنَّةِ ذَهَبَ إِلَى الْأَمِيرِ وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «انظُرْ مَاذَا أَنْتَ مُزْمِعٌ أَنْ
تَفْعَلَ! لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ رُومَانِيٌّ»... 29 **وَاللَّوْقَتِ تَنَحَّى عَنْهُ الَّذِينَ
كَانُوا مُزْمِعِينَ أَنْ يَفْحَصُوهُ.** وَاخْتَشَى الْأَمِيرُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ
وَلِأَنَّهُ قَدْ قَيَّدَهُ" أعمال 22

"(عن ضريبة الهيكل) 25 .. «مَاذَا تَظُنُّ يَا سَمْعَانُ؟ مِمَّنْ يَأْخُذُ
مُلُوكَ الْأَرْضِ الْجَبَايَةَ أَوْ الْجَزِيَّةَ أَمِنْ بَنِيهِمْ أَمْ مِنَ الْأَجَانِبِ؟»
26 قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «مِنَ الْأَجَانِبِ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَإِذَا الْبُنُونَ
أَحْرَارٌ. 27 وَلَكِنْ لِنَلَّا نُعْثِرَهُمْ أَذْهَبَ إِلَى الْبَحْرِ وَأَلْقَى صِنَارَةً
وَالسَّمَكَةَ الَّتِي تَطْلُعُ أَوْ لَا خُذْهَا وَمَتَى فَتَحْتَ فَاهَا تَجِدُ اسْتَارًا
فَخُذْهُ وَأَعْطِهِمْ عَنِّي وَعَنْكَ». " متى 17

"13 فَاخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبِ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ
فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ، 14 **أَوْ لِلْوَلَاةِ فَكَمُرْسَلِينَ مِنْهُ لِلانْتِقَامِ مِنَ
فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلِلْمَدْحِ لِفَاعِلِي الْخَيْرِ.** 15 لِأَنَّ هَكَذَا هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ
أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ فَتُسَكِّتُوا جَهَالََةَ النَّاسِ الْأَغْيَاءِ. 16 كَأَحْرَارٍ،
وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحَرِيَّةُ عِنْدَهُمْ سِتْرَةٌ لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبِيدِ اللَّهِ. 17
أَكْرَمُوا الْجَمِيعَ. أَحِبُّوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرَمُوا الْمَلِكَ." 1
بطرس 2

"51 صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. 52
أَنْزَلَ الْأَعْرَاءَ عَنِ الْكِرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ. 53 أَشْبَعَ الْجِيَاعَ
خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. " لوقا 1

وهذا السلطان بيد المسيح، على الشيطان وعلى الأرض
والإنسان:

"29 وَإِذَا هُمَا قَدْ صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «مَا لَنَا وَلكَ يَا يسوعُ ابْنَ اللهِ؟
أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْوَقْتِ لِتُعَذِّبَنَا؟» 30 وَكَانَ بَعِيداً مِنْهُمْ قَطِيعُ
خَنَازِيرَ كَثِيرَةٍ تَرَعَى. 31 فَالشَّيَاطِينُ طَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنْ
كُنْتَ تُخْرِجُنَا فَأَذِنْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ». 32 فَقَالَ
لَهُمْ: «امضُوا». " متى 8.

"31 وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَأْمُرَهُمْ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَاطِيَةِ. 32 وَكَانَ
هُنَاكَ قَطِيعُ خَنَازِيرَ كَثِيرَةٍ تَرَعَى فِي الْجَبَلِ فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَأْذِنَ
لَهُمْ بِالذُّخُولِ فِيهَا فَأَذِنَ لَهُمْ. " لوقا 8
وحتى نحن أيضاً:

"17 فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَحٍ قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ حَتَّى الشَّيَاطِينُ
تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ». " لوقا 10

(3) لله سلطان على توزيع الشعوب وأسمائها:

"26 وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ" أعمال

17

"15 الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ."

أفسس 3

تفسير وليام مكدونالد: "تشمل العشائر التي على الأرض مختلف الأجناس التي تفرّعت من نوح وتقسّمت الآن إلى الأمم المختلفة... أن كلّ أبوة في العالم تكتسب اسمها منه"

(4) لله سلطان على دينونة البشر في الأرض:

"20 وَكَانَ هِيرُودُسُ سَاخِطاً عَلَى الصُّورِيِّينَ وَالصَّيْدَاوِيِّينَ فَحَضَرُوا إِلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَاسْتَعَطَفُوا بِالْأَسْتَسِ النَّاطِرَ عَلَى مَضْجَعِ الْمَلِكِ ثُمَّ صَارُوا يَلْتَمِسُونَ الْمُصَالِحَةَ لِأَنَّ كُورَتَهُمْ تَقْتَاتُ مِنْ كُورَةِ الْمَلِكِ. 21 فِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ لَبَسَ هِيرُودُسُ الْحُلَّةَ

الْمُلُوكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ وَجَعَلَ يُخَاطِبُهُمْ. 22 فَصَرَخَ الشَّعْبُ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ!» 23 فِي الْحَالِ ضَرَبَهُ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ فَصَارَ يَأْكُلُهُ الدُّودُ

وَمَاتَ" أعمال 12

"9 ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلَائِكٌ ثَالِثٌ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ
يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ، وَيَقْبَلُ سِمَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ،
10 فَهُوَ أَيْضاً سَيَشْرَبُ مِنْ خَمْرٍ غَضَبِ اللَّهِ الْمَصْنُوبِ صِرْفاً
فِي كَأْسِ غَضَبِهِ، وَيُعَذَّبُ بِنَارٍ وَكَبْرِيَّتِ أَمَامِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ
وَأَمَامِ الْحَمَلِ." رؤيا 14

الله يدين الأشرار في عصرنا الحالي، وهم ليس فقط خاضعين
لنظام وضعه

"24 لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ أَيْضاً فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ،
لِأَهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمْ... 26 لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَهْوَاءِ
الْهَوَانِ... 28 وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ،
أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ.." رومية 1

"19 وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يُكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي
النَّامُوسِ لِكَيْ يَسْتَدَّ كُلُّ فِيمَ وَيَصِيرَ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ قِصَاصٍ مِنَ
اللَّهِ" رومية 3.

(5) الله متفاعل مع ما يحدث على الأرض:

"13 هُوَ لَأَمْ لَهُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ، وَيُعْطُونَ الْوَحْشَ قُدْرَتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ.
14 هُوَ لَأَمْ سَيَحَارِبُونَ الْحَمَلَ، وَالْحَمَلُ يَغْلِبُهُمْ، لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ

وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ مَدْعُوعُونَ وَمُخْتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ»
المسيح يتفاعل مع حكام الأرض، يغلبهم!!.... 16 وَأَمَّا الْعَشْرَةُ
الْقُرُونُ الَّتِي رَأَيْتَ عَلَى الْوَحْشِ فَهَؤُلَاءِ سَيُغَضُّونَ الزَّانِيَةَ،
(العشر قرون، هم عشر ملوك بحسب نموذج دانيال 7)
وَسَيَجْعَلُونَهَا خَرِبَةً وَعُزْيَانَةً، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهَا وَيُخْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.
17 **لَآنَ اللَّهِ وَضَعَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَصْنَعُوا رَأْيَهُ (الله يضع فيهم
رأيه، وفكره، ليحقق قصده)**، وَأَنْ يَصْنَعُوا رَأْيًا وَاحِدًا، وَيُعْطُوا
الْوَحْشَ مُلْكَهُمْ حَتَّى تَكْمَلَ أَقْوَالُ اللَّهِ. " رؤيا 17

"7 أَمَّا الَّذِينَ بِصَبْرٍ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَطْلُبُونَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ
وَالْبَقَاءَ فَبِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. 8 وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ التَّحَرُّبِ وَلَا
يُطَاوِعُونَ لِلْحَقِّ بَلْ يُطَاوِعُونَ لِلْإِثْمِ فَسَخَطٌ وَغَضَبٌ 9 شِدَّةٌ
وَضِيقٌ (الله متفاعل مع الأشرار في العالم، يعطيهم كما
يزرعون) عَلَى كُلِّ نَفْسٍ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ
الْيُونَانِيِّ. 10 وَمَجْدٌ وَكَرَامَةٌ وَسَلَامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ
الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ. 11 لَآنَ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ مُحَابَاةٌ. " رومية

2

"4 ثم سمعتُ صوتاً آخرَ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً: «اخرُجُوا مِنْهَا يَا
شَعْبِي لِئَلَّا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا، وَلِئَلَّا تَأْخُذُوا مِنْ ضَرْبَاتِهَا.

(يعني الله متفاعل مع ما يدور في العالم، ويعاقب الأشرار)"
رؤيا 18

متفاعل من خلال كنيسته وشعبه:

"13 فَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ مُسْتَحِقًّا فَلْيَأْتِ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحِقًّا فَلْيَرْجِعْ سَلَامُكُمْ إِلَيْكُمْ." متى 10
"5 وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ. 6 فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلَامِ يَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ وَإِلَّا فَيَرْجِعْ إِلَيْكُمْ." لوقا 10

"1 فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُقَامَ طِلْبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالَاتٌ وَتَشْكُرَاتٌ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، 2 لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِنَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ" 1 تيموثاوس 2

"16 .. طِلْبَةُ الْبَارِ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا. 17 كَانَ إِبِلِيَّا إِنْسَانًا تَحْتَ الْأَلَامِ مِثْلَنَا، وَصَلَّى صَلَاةً أَنْ لَا تُمْطِرَ، فَلَمْ تُمْطِرْ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. 18 ثُمَّ صَلَّى أَيْضًا فَأَعْطَتِ السَّمَاءُ مَطْرًا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ ثَمَرَهَا." يعقوب 5

نقدر بصلواتنا أن نُحِلَّ على الأرض، مشيئة الله في السماء:

"3.. لِتَكُنْ مَشِيئَتَكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ... وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا تُعْطَوْا. اطْلُبُوا تَجِدُوا. اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ " لوقا

11

"20 الَّذِينَ مِنْهُمْ هَيْمَيْنَايُسُ وَالْإِسْكَندَرُ، الَّذِينَ أَسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ لِكَيْ يُؤَدَّبَا حَتَّى لَا يُجَدِّفَا." 1 تيموثاوس 1.

(6) الله متحكم بالنتائج، دون انتهاك حرية الإنسان:

"20 إِذْ أُخْضِعَتِ الْخَلِيقَةُ لِلْبَطْلِ - لَيْسَ طَوْعاً بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أُخْضِعَهَا - عَلَى الرَّجَاءِ. 21 لِأَنَّ الْخَلِيقَةَ نَفْسَهَا أَيْضاً سَتَعْتَقُ مِنْ عُبُودِيَّةِ الْفَسَادِ إِلَى حُرِّيَّةِ مَجْدِ أَوْلَادِ اللَّهِ. (الله بالرغم من منحه حرية تامة للإنسان والشعوب، في النهاية سيحقق قصده من جهة ملكوته) 22 فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ تَتَنُحَّضُ وَمَعَا إِلَى الْآنَ." رومية 8

"7 وَمَتَى تَمَّ شَهَادَتُهُمَا فَالْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَائِيَّةِ سَيَصْنَعُ مَعَهُمَا حَرْباً وَيَغْلِبُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا... 11 ثُمَّ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ وَالنِّصْفِ دَخَلَ فِيهِمَا رُوحٌ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ، فَوَقَّفا عَلَى أَرْجُلِهِمَا. وَوَقَعَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الَّذِينَ كَانُوا يَنْظُرُونَ نَهْمًا." رؤيا 11